المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الأثنين 11-05-2015 العدد 5374
6

زار مطرانية الروم الأرثوذكس في بينو.. وفارس أولم له

مكاري: المكابرة في انتخابات الرئاسة خطر على البلد

عكار ـ «المستقبل»

رأى نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري أنه «بدلاً من أن نحشد قوانا لخوض تحدي تطوير اقتصادنا وتنمية بلدنا وتحسين حياة مواطنينا، نحشد شبابنا لمعارك الموت التي لا تعنينا، وبدلاً من أن نجعل أطفالنا يركزون على العلم ويتسلحون بالقلم، نعطيهم السلاح ونرسلهم الى المقلمون»، مؤكداً «أننا شعبنا حروباً ثلثنا حصتنا منها وعانينا، وآن لنا أن نتعلم ونستخلص الدروس». وشدد على أن «استمرار احتجاز الرئاسة لم يعد مقبولاً وحان الوقت ليفهم معطلو الإنتخابات الرئاسية أن المكابرة تشكل خطراً كبيراً على البلد لأنها تربطه بأزمات وإضطرابات اقليمية قد تدوم طويلاً»، معتبراً أن «الوقت حان للبحث عن مخرج، فلم يعد جائزاً أن يبقى البلد معلقاً على أحلام منتظري الفرج».

كلام مكاري جاء خلال احتفال أقامه له نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس في دارته في بينو امس، في حضور النواب خالد زهرمان، رياض رحال، معين المرعبي وخضر حبيب، محافظ عكار عماد لبكي، الشيخ القاضي خلدون عريمط ممثلاً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، راعي أبرشية عكار للروم الارثوذكس المطران باسيليوس منصور، مطران طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في طرابلس وسائر الشمال إدوار جاورجيوس ضاهر، المونسنيور الياس جرجس ممثلاً راعي أبرشية طرابلس المارونية جورج بو جودة، المفتي زيد زكريا، الشيخ حسن حامد ممثلاً رئيس المجلس الاسلامي العلوي الشيخ أسعد عاصي، عدد من النواب السابقين، القائمقام رولى البابع، قائد منطقة الشمال الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد محمود عنان، رئيس شعبة معلومات الشمال في الامن العام المقدم خطار ناصر الدين، قائد سرية درك عكار المقدم مصطفى الايوبي، مسؤول مفرزة استقصاء الشمال الملازم أول نبيل عوض، مدير مكتب معلومات جهاز الامن العام في عكار وسيم الصايغ، وحشد كبير من رؤساء الاتحادات البلدية والبلديات وروابط المخاتير والمخاتير.

وألقى سجيع عطية كلمة فارس فقال: «لا خوف على لبنان طالما عكار هي خزان الجيش ومهد الشهادة، وطالما أجراس الكنائس تعانق مآذن». ودعا الى «إعلان عكار نموذجاً للعيش المشترك، بل هي مثال يحتذى وصمام أمان هذا الوطن». ورأى الشيخ حامد أن «لبنان بلد التآخي وليس فقط بلد العيش المشترك بل العيش الواحد في كل طوائفه ومذاهبه وفي كل ما يجمع، ويجب أن يبقى رمزاً للمودة والتآخي بين أبنائه جميعاً».

وأكد المطران منصور أن «التعاون بين الأفرقاء المسيحيين ممتاز وكذلك بين المسلمين والمسيحيين في عكار، وعلينا أن نسير بهذه الالفة لمواجهة كل شر يغيض ضد شعبنا بكل أطيافه».

اما الشيخ عريمط فقال: «نفتخر ونعتز بإنتمائنا الى لبنان، هذا الوطن الذي نريده وطناً للجميع من دون تمييز أو تفريق، ولنؤكد في كل مواقعنا أن خيارنا كان وسيبقى لبنان أولاً في كل اهتماماتنا ومشاريعنا». وأكد «أننا لا نريد على هذه الأرض سلطة فوق سلطة الدولة، ولا سلاحاً الا سلاح الدولة اللبنانية، أي سلاح الجيش الرابض على الحدود وفي الداخل وقوى الأمن الداخلي وكل المؤسسات الأمنية الرسمية. لا للموت ولا للارهاب ولا للتطرف أو الخلو من أي طرف كان، ولا لجعل لبنان ساحة لمشاريع اقليمية أو دولية أو ورقة في هذا الملف أو ذاك. نريد لبنان سيداً حراً عربياً مستقلاً لا أن يكون مطية تستخدم لتحقيق مصالح ومشاريع دول اقليمية أو دولية».

وألقى مكاري كلمة قال فيها: «ان اللبنانيين والمسيحيين خصوصاً بحاجة ملحة اليوم الى الدولة التي توفر كل مقومات التمسك بالبقاء في أرضهم، في ظل غياب الاستقرار في بلدهم والمنطقة برمتها، وبروز ظواهر التطرف والارهاب، وهم يريدون أن يبقوا هذه الدولة مع شركائهم المسلمين في جو من الوحدة الوطنية المتينة. ولكن للأسف بدلاً من أن يعمل بعض اللبنانيين للحفاظ على الاستقرار في البلد، وتحصين وحدته ، نراهم يفعلون العكس تماماً، ويورطون لبنان وشعبه في حروب هنا وهناك، حروب تجعله عرضة لكل المخاطر، ومشرّعاً أمام عواصف المنطقة، ويورطونه في نزاعات نزعزع لحمته وتؤدي الى هشاشة داخلية نحن بغنى عنها».

أضاف: «بدلاً من أن نحشد قوانا لخوض تحدي تطوير اقتصادنا وتنمية بلدنا وتحسين حياة مواطنينا، نحشد شبابنا لمعارك الموت التي لا تعنينا. وبدلاً من أن نجعل أطفالنا يركزون على العلم ويتسلحون بالقلم نعطيهم السلاح ونرسلهم الى المقلمون. لقد شبعنا حروباً ثلثنا حصتنا منها وعانينا، وآن لنا أن نتعلم ونستخلص الدروس. نريد أن ينطلق في قراءاتنا الى كل العالم مبدعون، كما انطلق عصام فارس من بينو، لا أن يعود شبابنا الى بلداتهم محملين في نعوش. نريد أن تكون صورتنا في العالم شبيهة بالصورة التي رسمها عن لبنان رفيق الحريري وعصام فارس وغيرهما من الذين رفعوا اسم لبنان في الاقتصاد والفن والثقافة، لا صورة البلد الذي يصدر الحروب والاضطرابات. نريد أن يكون اللبناني مرغوباً في كل أنحاء العالم لا أن يكون مطلوباً للعدالة. نريد أن تكون جنسيتنا تأشيرتنا الى كل البلدان، لا أن يمنع حامل الجواز اللبناني من دخول هذه الدولة أو تلك. نريد أن يكون لنا شأن في كل أصقاع الأرض لا أن نتدخل في شؤون غيرنا. ان اللبنانيين يستحقون أن نأتي لهم بالأوسمة لا بانتحاريي الأحزمة، الذين نقتحم أنفسنا في حروب معهم خارج حدودنا».

وتابع: «على سيرة الرؤساء ها نحن نقترب من مرور سنة كاملة من دون رئيس، وقد بدأت عدوى هذا الشغور في الموقع الأول تنسحب على جميع المؤسسات وتشلها وتعطل الحياة الطبيعية في البلد. ان استمرار احتجاز الرئاسة لم يعد مقبولاً وحان الوقت ليفهم معطلو الإنتخابات الرئاسية أن المكابرة تشكل خطراً كبيراً على البلد لأنها تربطه بأزمات واضطرابات اقليمية قد تدوم طويلاً. لقد حان الوقت للبحث عن مخرج، لم يعد جائزاً أن يبقى البلد معلقاً على أحلام منتظري الفرج».

وأشار الى أن «بعض الطامحين حصلوا على فرصتهم، وبعد سنة كاملة أصبح مفهوماً لدى الجميع أن وصولهم الى قصر بعبدا أمر مستحيل، وعلى هؤلاء اليوم أن يدركوا ذلك، وأن يقولوا بالتالي أمر الرئاسة وأن ينهوا مقاطعة جلسات الانتخاب. هكذا ببساطة بمجرد قرار منهم تنتهي الأزمة وينتخب رئيس ويعود الانتظام الدستوري في البلد».

● مكاري خلال تكريمه (رسلان منصور)

مطرانية الروم

وكان مكاري زار مطرانية الروم الارثوذكس في بينو، حيث استقبله النائبان رياض رحال وفصال طعمة، راعي أبرشية عكار، المقدم ناصر الدين، المطران ديمتري شريك وايليا طعمة وحشد من كهنة الابرشية.

ورحب المطران منصور بمكاري قائلاً: «عكار هي من أهم أبرشيات الكرسي الانطاكي لما تمثله من حالة وطنية وتاريخية، فهذه البقاع من الارض نسميها عكار السورية، والذين في عكار السورية هم في غالبيتهم من هذه المناطق، وغيرها مما نسميه عكار اللبنانية. وقد أصرت كنيستنا الانطاكية على الحفاظ على وحدة البلاد والعباد، مع الاحترام الكامل لكل بلد والطاعة الكاملة لقوانين ودساتير كل بلد، ونحن نصر على ثبات هذه الحالة». وأكد «مواصلة العمل الدؤوب للنهوض بالأعباء الروحية والعمرانية والتي أسسها أسلافنا وسارت مسيرة مظفرة بعنايتهم ورعايتهم»، معتبراً أن «الكنيسة يجب أن تلعب دوراً رائداً في الحركة الانسانية والثقافية والمادية في حياة الناس من دون إستثناء، وأن عكار الارثوذكسية تلعب دوراً رائداً حيث يطلب منها بهمة الآباء الاجلاء متمسكين بالتاريخ وبالوطن والهوية».

وقدم درعاً تكريمية الى مكاري الذي رد بكلمة شكر فيها منصور والحاضرين على حفاوة الاستقبال، وقال: «حضرت الى الابرشية لأخذ بركته، ونعرف أن عكار هي منطقة التعايش المثلى وأن الطائفة الارثوذكسية تجمع في لبنان وتجمع في سوريا، وكل ما نتمناه أن تعيش شعوبنا في لبنان وفي سوريا بمحبة ما بين كل الاطراف، كل اللبنانيين وكل السوريين، وأن نعمل من أجل انماء شعبنا وبلدنا، من دون أن نعيش في حروب ونتقاتل بعضنا بعضاً لأسباب لا قيمة لها. قيمة الإنسان بتعايشه مع مجتمعه، ببنائه لمجتمعه، وهذا أهم من أي شيء آخر».